Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ريانة الشرقاوية .. وزبيدة المصرية ..

تربت ريانة الشرقاوية فى قرية ، ووالدها اعتنى بتربيتها فحفظت القرآن واعتادت الصلوات الخمس مع والدها ، وسمعت أحاديث العفة والآداب والخير الذى ينالها المحافظ عليهما ، فكانت تستحى أن تنظر إلى وجه أبيها ، أو أخيها ، أو أن تخلع ثيابها فى خلوة ؛ خوفاً من أن الملائكة تراها ، بلغت العشرين من سنها على هذا الاعتقاد .

واتفق أن تزوجت زبيدة المصرية بعمدة القرية ، وكانت كل بنات القرية أشبه بريانة عفافاً وصوناً ، فلما حضرت العروس توجه السيدات لاستقبالها ، وتوجهت ريانة لزيارة زبيدة .

ريانة ، دخلت الحجرة على زبيدة ، فلما رأتها ظنتها شاباً؟ أفرنكيا لافاً شعره على رأسه ، لابساً ثوباً إلى نصف ساقيه وإلى كتفيه، فضاحت ووقعت على الأرض مغشيا عليها ، لظنها أنها أضاعت العفاف والصون والعوائد الإسلامية بالنظر إلى الخواجة .

فقامت زبيدة وظنت أنها مصروعة فرشت على وجهها ماءً فلما أفاقت نظرت إلى زبيدة فتمثلتها عفريتاً وصاحت : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، وقامت مسرعة إلى بيتها وجلدها يقشعر وهى تقول : العفريت العفريت ، ومرضت فجاءت زبيدة لعيادتها .

زبيدة ، علمت بالحادثة وأسبابها ، وتصورت ما كان عليه آباؤها من قبل ، ومقدار الحياء عندهم ، وحرصهم على العفاف ، كيف انمحى كل هذا الشرف والغيرة ، وحل محلهما التبرج وإظهار العورات! ، وتمثلت تلك المصائب فبكت، وبينما هى كذلك وإذا بزوجها يكلفها بمقابلة والده فتوجهت معه حتى دخلت حجرة جميلة بها شيخ وشيخة ـ وأمامهما أمه بيدها مبخرة تبخر الحجرة ـ فلما رأياها التفت الرجل مغضباً